

٢٣١٣ تام  
تأمين مسؤولية

المحاضرة الأولى  
مفهوم التأمين ومبادئه

## محتويات المحاضرة:



- ✓ مفهوم التأمين.
- ✓ أهمية التأمين وأقسامه.
- ✓ الانتقادات الموجهة للتأمين.
- ✓ التقسيمات الأساسية للتأمين.
- ✓ المبادئ الفنية للتأمين.

أولاً: مفهوم التأمين وأهميته ●

ثانياً: المبادئ الفنية للتأمين (الأخطار القابلة للتأمين) ●

١- يجب أن يكون الخطر احتمالياً.

٢- يجب أن يكون الخطر قابلاً للقياس.

٣- توافر عدد كافي من وحدات الخطر.

٤- يجب أن يكون الخطر لا إرادياً وغير متعمد.

٥- يفضل ألا يكون الخطر مركزاً.



## أولاً:

## Insurance defined مفهوم التأمين وأهميته

تعددت التعريفات الواردة في تعريف التأمين، وذلك لوجود ارتباط بين التأمين والعديد من العلوم الأخرى التي تؤثر فيه ويتأثر بها من هذه العلوم علم الاقتصاد، علم الرياضيات والإحصاء، وعلم المحاسبة وعلم القانون والعلوم الإكتوارية .... إلخ، ومن ثم اكتسب علم التأمين من اختلاف وتنوع مصادر الدراسات الخاصة بجوانبه المختلفة بقصد تعريفه.

## أولاً:

## مفهوم التأمين وأهميته Insurance defined

### فعلي سبيل المثال:

تنوعت تعريفات التأمين في القوانين المدنية ولدى الباحثين المهتمين ويمكن منها أن يستخلص تعريف له بأن التأمين "عقد يلزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغاً من المال أو إيراد مرتباً أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع حادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد، وذلك في نظير قسط أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن"

ويعرف من الناحية التأمينية بأنه: " نظام اقتصادي واجتماعي يستخدم العلوم الإكتوارية والاقتصادية والقانونية لإزالة النتائج غير المرغوب فيها للحوادث كلية أو بصورة جزئية وذلك بنقل عبء أخطاره إلى طرف آخر (المؤمن) مقابل التزامه بدفع مبلغ معين مؤكد(القسط) ويتحمل الطرف الثاني قيمة الخسارة."

## أهمية التأمين

يحتل التأمين مكاناً كبيراً عند الأشخاص والمنشآت في عملية منع وتخفيض الأخطار التي قد يتعرضون لها أو لممتلكاتهم أو لوقوعهم في بعض الأخطاء لتجعلهم مسئولون مسئولية مدنية نحو الغير لتعويضهم عما أصابهم من ضرر نتيجة وقوع هذه الأخطاء، وذلك نظراً لما يتمتع به التأمين من جوانب إيجابية تفوق لما للطرق الأخرى في مواجهة الأخطار والخسائر المالية.

## أهمية التأمين

➤ وهناك العديد من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية نذكرها فيما يلي:

- ١- يشجع التأمين على الاستثمار في المشروعات.
- ٢- يضمن التأمين استمرار المشروعات.
- ٣- يعمل التأمين على زيادة الكفاءة الإنتاجية.
- ٤- التأمين كوسيلة للادخار.
- ٥- تدعيم الائتمان.
- ٦- المشاركة في تطوير نظم الوقاية والمنع.
- ٧- يقدم التأمين الحلول لبعض المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.
- ٨- يساهم نشاط التأمين بنسبة هامة في الدخل القومي الإجمالي.

## الانتقادات الموجهة للتأمين

على الرغم من المزايا العديدة التي يقدمها نظام التأمين للمجتمع ودوره العظيم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد إلا أن التأمين قد يؤخذ عليه عدة أمور أهمها ما يلي:

١ التأمين يؤدي إلى الإهمال في اكتشاف مسببات الخطر وتطورها.

٢ التأمين يدفع إلى افتعال الخسارة بقصد الربح.

٣ المبالغة في عدم دقة تقدير التعويضات.



## التأمين يؤدي إلى الإهمال في اكتشاف مسببات الخطر وتطورها.

١

حيث يري البعض أن قيام المؤمن بتعويض المؤمن له عما يتعرض له من خسائر قد لا يشجعه على بذل أي مجهود أو تقدير أي أموال كتكلفة لاكتشاف مسببات الأخطار وتطورها مما يؤدي إلى زيادة احتمال وقوع الحوادث وزيادة حجم الخسائر الناتجة عنها. ويرد على ذلك بأن شركة التأمين تقوم بإجراءات معينة في إطار الوقاية والمنع قبل التأمين وأثناء سريانه، ومن هذه الإجراءات:

- التفيتيش على مسببات الخطر في الشيء موضوع التأمين ثم متابعة استمرار هذا الإجراء أثناء سريان التأمين وفي تأمينات الحياة تقوم شركة التأمين بالفحص الطبي على المؤمن عليه وكذلك المقابلة الحية الدورية خاصة إذا كان مبلغ التأمين كبيراً.
- توجد في وثائق التأمين شروط تلزم المؤمن له أو عليه بالإدلاء بكافة البيانات اللازمة التي تساعد على تقدير الخطر بعنصره (الاحتمال وحجم الخسارة) وإلا تعرض عقد التأمين للبطلان.
- استخدام الشركات لنظام الكشف الطبي وفحص الخطر قبل التأمين عليه.

## التأمين يدفع إلى افتعال الخسارة بقصد الربح.

٢

يردد البعض أن التأمين يشجع المستفيد على افتعال الحادث المنتج للخسارة المغطاة في وثيقة التأمين طمعاً في الحصول على مزايا وثيقة التأمين ويكون ذلك بارتكاب الحادث أو المساعدة في وقوعه.

## المبالغة في عدم دقة تقدير التعويضات.

يوجه هذا النقد أساساً إلى تأمين المسؤولية المدنية حيث يري البعض أن القضية عندما تعرض على المحاكم تلجأ المحكمة إلى خبراء في تقدير الخسارة. وعملياً ما تبالغ الخبراء في تقدير الأضرار التي لحقت بالمؤمن عليهم وممتلكاتهم تعاطفاً معهم وتقديراً من جانبهم للعامل المعنوي للخسارة.

ويرد على ذلك بأن الجانب المادي للخسارة يتم تقديره بواسطة خبراء متخصصين في تقدير الخسائر أما الجانب المعنوي فلا معيار لقياسه وعادة ما يتم تقدير الجانب المعنوي علي أساس نسبة معينة من الجانب المادي إذا أخذ في الاعتبار أصلاً. بالإضافة إلى ذلك فإن كثير من الحالات يتم تسويتها بعيداً عن المحاكم ولذلك فهي ليست مجالاً لهذا الانتقاد

## التقسيمات الأساسية للتأمين

يوجد العديد من التقسيمات الخاصة بالتأمين، وقد تفاوتت آراء الكتاب عند تقسيمهم للتأمين تبعاً لتفاوت هدف كل منهم، وإن دراسة أنواع التأمين وتقسيمه إلى مجموعات سيساعد في فهم واستيعاب العملية التأمينية. وقد جري العرف على أن هناك عدة تقسيمات للتأمين تعتمد كل منها على الهدف من التقسيم يمكن إيجازها فيما يلي:

تقسيم التأمين حسب الخطر المؤمن منه (موضوع التأمين)

## التقسيمات الأساسية للتأمين

### تأمينات الأشخاص:

هي تلك التأمينات التي تغطي الأخطار التي يتعرض لها الأشخاص وتسبب لهم نقصاً كلياً أو جزئياً في الدخل مثل تأمين حال الحياة والوفاء والأمراض والشيخوخة والعجز والبطالة... إلخ.

### تأمينات الممتلكات:

هي تلك التأمينات التي تغطي الأخطار التي تصيب ممتلكات الأشخاص مثل التأمين البحري وتأمين السرقة والحريق ونفوق الماشية وكسر الزجاج وتصادم السيارات وكذلك تأمين الممتلكات من أخطار الزلازل والبراكين والثورات والشغب... إلخ.

### تأمين المسؤولية المدنية:

هي تلك التأمينات التي تغطي مسؤولية الشخص تجاه الغير في أنفسهم وممتلكاتهم مثل المسؤولية المدنية لحوادث السيارات والسفن والطائرات. كذلك تأمين المسؤولية المدنية وأصحاب المحال العامة وتأمين إصابات العمال وأمراض المهنة وتأمين مسؤولية المقاولين وأرباب المهن الحرة مثل المحامين والأطباء.

حسب الخطر  
المؤمن منه

## ثانياً:

## المبادئ الفنية للتأمين

إن المبادئ الفنية للتأمين تعتبر شروطاً أساسية يلزم توافرها في أي خطر حتى يمكن التأمين عليه، وعدم توافر أي شرط من تلك الشروط يخرج العملية التأمينية عن نطاقها وأهدافها إلى نطاق عمليات أخرى غير منطقية وقد تكون غير مشروعة، وفيما يلي أهم الشروط اللازمة لتوافرها في الأخطار لتكون قابلة للتأمين عليها:

الشرط الأول: يجب أن يكون الخطر احتمالياً.

الشرط الثاني: يجب أن يكون الخطر قابلاً للقياس.

الشرط الثالث: يفضل توافر عدد كافي من وحدات الخطر.

الشرط الرابع: يجب أن يكون الخطر لا إرادياً وغير متعمد.

الشرط الخامس: التحديد المكاني والزمني للخسارة المتوقعة.

الشرط السادس: يفضل ألا يكون الخطر مركزاً.

## الشرط الأول

يجب أن يكون الخطر احتمالياً

إذا كان الحادث مستحيل الوقوع فإنه لا توجد حاجة للتأمين منه. وإذا كان الحادث مؤكداً الوقوع فإن تكاليف التأمين تصبح أكبر من الخسائر المتوقعة أن تنتج عن تحققه، ذلك أن توقع الخسارة يجب أن يتعادل مع تلك الخسائر وإذا أضيفت إليه الأعباء زادت التكاليف على الخسارة المتوقعة. ويجب الإشارة إلى أنه قد يكون الخطر محقق الوقوع على أن وقت وقوعه غير محقق مثل خطر الوفاة، هنا يعتبر الخطر احتمالي الحدوث أيضاً، لأن العبرة بتاريخ حدوث الوفاة وليس بحدوث الوفاة نفسها ومن ثم فإن صفة الاحتمالية تطبق على وقت تحقق حادث الوفاة وليس على حدوث الوفاة نفسها.

## الشرط الثاني

يجب أن يكون الخطر

قابلاً للقياس

تظهر فائدة هذا الشرط عند حساب تكلفة تغطية الخطر، وبالتالي يلزم أن يكون الخطر قابلاً للقياس أي يكون من الممكن مقدماً تقدير مجموع الخسائر التي تصيب الأفراد المعرضين للخطر. ويمكن تقدير مجموع الخسائر المستقبلية بطريقة بسيطة كما في حالة التأمين من استهلاك السندات، حيث يمكن مقدماً معرفة تاريخ استهلاك السندات والعدد الذي سيستهلك منها بالتحديد. وقد يكون تقدير مجموع الخسائر المستقبلية بطريقة إحصائية تعتمد على استخدام البيانات عن الخسائر الماضية الناتجة من تحقق نفس الخطر.

قد يحدث في بعض الحالات أن يكون التقدير أقل مما يجب، إما لأن البيانات الإحصائية كانت غير كافية أو لأن ظروف جمع البيانات كانت مواتية بمعنى أن تحقق الخطر كان أقل من المتوسط العام. كما قد يحدث في بعض حالات أخرى أن يكون التقدير أكبر مما يجب، لأنه قد يكون هناك من الظروف ما أدى إلى زيادة شدة الخطر. في مثل هذه الحالات يراعى عند تقدير تكلفة تغطية الخطر عن طريق الانحراف في التقدير عن المتوسط العام للخسارة.



## الشرط الثالث

يفضل توافر عدد كافي

من وحدات الخطر

يجب توافر هذا الشرط لتحقيق قانون الأعداد الكبيرة والذي يكون ضرورياً لتقليل الفرق بين الاحتمال المتوقع والاحتمال الفعلي المحقق، وهذا يعني أن يكون التنبؤ بالخسائر المتوقعة تنبؤاً دقيقاً.

## الشرط الرابع

يجب أن يكون الخطر

لا إرادياً وغير متعمد

هذا يعني أن يكون الحادث المؤمن منه حادثاً عارضاً أي لا يخضع خضوعاً تاماً لإرادة صاحب الخطر. وهذا الشرط لا يتوافر إلا في الأخطار الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والصواعق. غير أنه ينبغي ملاحظة أن الإرادة قد تتدخل مع عوامل أخرى في تحقيق الخطر المؤمن منه ويكون التأمين صحيحاً ولكن ينبغي ألا تستأثر إرادة المؤمن له وحدها بتحقيق الخطر. ومثال ذلك أخطار الحريق والسرقة والتصادم والمرض فالمؤمن له يستطيع بأفعاله الإيجابية والسلبية أن يزيد أو يقلل احتمال وقوع الحادث. ويقصد بالأفعال الإيجابية قيام المؤمن له بالمساهمة في وقوع الحادث بإرادته بواسطة أفعال معينة أما الأفعال السلبية فيقصد بها الفشل في اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتقليل وقوع الحادث المؤمن منه.

## الشرط الخامس

### التحديد المكاني والزمني

### للخسارة المتوقعة

حتى تكون مسؤولية المؤمن محددة بدقة يجب أن تتوافر إمكانية تحديد مكان وزمان الخسارة المتوقعة. ومن أمثلة الأخطار ذلك النتائج المحددة للحوادث، فالحادثة تقع في وقت معين يسهل تحديده وفي مكان معين يمكن معرفته. وعلى النقيض من ذلك نجد أن خطر المرض من الأخطار الصعبة التحديد فوقوع المرض حدث تدريجي لا يحدث فجأة ويصعب في الواقع تحديد وقت ومكان ابتدائه وكذلك وقت ومكان انتهائه.

لأن الأخطار المركزة تصيب عدداً كبيراً من وحدات الخطر في نفس الوقت وهذا يؤدي إلى خسارة ضخمة قد لا تتحملها شركة التأمين. وتركيز الأخطار قد يكون تركيزاً مالياً أو تركيزاً جغرافياً أو تركيزاً احتمالياً. ومن الملاحظ أن الشرطين الثالث والسادس لا يرقيان إلى الشروط المانعة لإتمام عملية التأمين.

## الشرط السادس

**يفضل ألا يكون الخطر مركزاً**

# انتهت المحاضرة الأولى